منهما وبينه عموم وخصوص وجهي فيجتمع الحمد والشكر والمدح في ثنا باللسان في
مقابلة احسان على جميل اختياري وينفرد الشكر في ثنا بالجنان او الاركان في
مقابلة احسان والحمد في ثنا باللسان لا في مقابلة احسان والمدح اذا
كان الجميل غير اختياري وهذا عند النظر للمتعلق والمورد معا فان
نظر لاحدهما كان العموم مطلقا    والمدح اعم اي لعدم اعتبار الا
الاختياري فيه وقوله مطلقا اي عموما مطلقا    وسلما اي وكان عليه ان
ينظمها فاشار بتقديره الى الاعتراض على المتن في الافراد ولا يمنع منه تصريحه
بالاعتراض بعد لانه للاهتمام والاعتناء به او انه قدره جزما من وقوعه
ووقوع الواقف على شرحه في الكراهة على تقدير الانشا كما هو اللايق بحال هنا
وقف على ذا الذات يقصد الانشا بدا للاولى والا حماكي الكفر ليس بكافر الا ان
عطفه على صلى يفيد انه من كلام الناظم فيكون اشارة الى ما ياتي من الجواب
انه اتى به لفظا    والصلاة من الله ثم ظاهره انها من المشترك اللفظي
الذي تعدد فيه الوضع والراجح عند ائمة اللغة انها موضوعة للقدر
المشترك وهو العطف ويختلف بحسب من يضاف اليه فهو من المشترك
المعنوي    من الادمي الاولى ومن غيرهما    ودعا عطف عام اذا
التضرع دعا مع ذلة وخضوع وقوله بخير ايضاح لان الدعا اذا اطلق
انصرف الى الدعا بخير    وكان ينبغي اسم كان ضمير الحال والثانا فلم يد
خل الفعل على الفعل    مكروه تردد الشيخ المالكي في ان الكراهة من خصو
صيات نبينا وكلام اصحابنا ظاهر في الاطلاق مع ان الخصوصيات انما تثبت
بدليل وضابط الافراد العرف وقد جمع بينهما في اخر المنظومة الاتي
لاقترانهما في انتاجه الكرهة نظر من وجهين الاول انه لا اقتران في الاتي
من حيث المعنى اذ الواو لمطلق الجمع فلا تفيد تعقيبا الثاني ان الكراهة انما
ثبتت بنهي خاص    تسليما تاكيد لسلموا وترك تاكيد صلوا لانه بعد
التصلية ونستعمل بمعنى العذاب ولاستغنائها عن التاكيد بالتقدم
والتاكيد بان والاضافة الى الله وملايكته    ولعل ثم تقليل للاعتر
والاقل يخرج بذلك عن كراهة الافراد خطا    مما ول الشارح الجواب عن ا
الافراد في اللفظ لانه ممكن بخلاف الافراد في الخط ولعله اي في اللفظ.

وقوله بالمهمز



بالمهمز اي بهذه المادة مع قطع النظر عن الهيئة بالهمز من
النبا فليس واويا ولا يائيا على هذا بخلاف ما ياتي في اخذه من النبوة فيكون
واويا واصله نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو يا وادغمت في اليا وهذا ان جعل اصلا مستقلا او اصلا
للمهموز فان جعل فرعا عن المهموز كان مثله من النبا كما انه اذا جعل
المهموز فرعا كان ولو يا من النبوة    مخبر بفتح البا اسم مفعول
اي عن الله بشرع يعمل به لنفسه او بكسر البا اسم فاعل لانه مخبر
بالاخلاق والاداب ارشادا او بنا على ما ذهب اليه القرافي في طايفة
من وجوب اخباره بنبوته ليحترم    قيل انه بكسر الهمزة على الحكاية
وان لم يثبت هذا اللفظ بخصوصه لحرف الحكاية الى المعنى
فقلبت اي بسبب انه قلبت همزته يا فالفا للسببية او تعليلية
او هي داخلة او هي داخلة على مقدر اي فيقال في بيان ذلك قلبت
الى اخر    انه الاصل عرفه ليفيد انه اصل المهموز فانه المراد من هذا
القيل وان قيل ايضا ان كلا منهما اصل برأسه    اي الرفعة من جملة اله
القيل فلا اعتراض على الشارح بل على القيل بان الذي صرح به في القاموس ان
النبوة المكان المرتفع وقد يتوجه الاعتراض على الشارح بسكوته عليه بعد
نقله الا ان يكون قوله قيل دافعا لذلك لكن السيد الحنفي كان يقول اللوم
على التابع    ساير الخلق اي غير الانبيا اما هم ففيهم تفصيل وه
هو ان نبينا افضل الجميع والباقي موقوع في الجملة    وهو انسان
اي النبي من حيث هو والانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا
اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم الرسل منهم ثلاث ماية و
وثلاثة عشر ذكره السيوطي في شرح هنا وقيل واربعة عشر وقيل وخمسة
عشر وفي الشيخ عبد السلام رواية ثانية ايضا مايتا الف بدل ماية
٣ اشرف    اعم منه مطلقا اي عموما مطلقا اي غير مقيد بجهة فكل رسول
نبي ولا عكس وانما عبر بالنبي وان كانت الرسالة افضل لانه اذا
استحق الصلاة عليه بوصف النبوة فبوصف الرسالة اولى او ان قوله
ومصطفاه اي رسوله ولا ينافيه قول الشارح مختاره لجواز ان يريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)